عن الناس اى اغنى عنهم ومنه قوله عليه السلام فى دعائه
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا العفاف والعفة الكف
عن المحارم التزود والتاهب سبق شرحهما فى الحديث
الثالث والمسير فى الحديث السابع والرحيل والرحلة السفر والانتقال
والمراد به هنا سفر الآخرة المراد بعد قالانسان الشيطان لقوله
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والنفس ايضا
عدوة لانها امارة بالسوء الا ما رحم الله والمراد بدار الاقامة
الآخرة واصلاحها اذخار العمل الصالح لها قوله خير الزاد
ما صحبه التقوى اى خير زاد الآخرة العمل الصالح الذى يكون
معه التقوى والتقوى عند اهل الحقيقة الاحتراز عن طاعة الله
تعالى عن عقوبته وقيل هى اجتناب كل ما يبعد عن الله تعالى
وقيل هى اجتناب ما سوى الله انما كان خير العمل ما تقدمته
النية لان العمل اذ خلا عن النية كان عادة لا عبادة او كان
واقعا على وجه اللهو واللعب او على طريق الانفاق كافعال
البهائم فلا يصلح وسيلة وقربة الى الله تعالى انما كان
أعلا الناس منزلة عند الله اخوفهم منه لان الخوف من
الله تعالى على قدر المعرفة به فكل من كان اعرف بالله
كان خوفه منه اشد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال النبى عليه السلام رأس الحكمة مخافة الله
وقال ايضا من خاف الله خافه كل شئ ومن لم يخف الله خاف
من كل شئ

مطلب
حديث فى حصر اسباب عذاب الآخرة وعلاج ذلك
١٦

الحديث السادس عشر عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغا يؤتى
الناس يوم القيامة من احدى ثلاث اما من شبهة
فى الدين ان تكبوها او شهوة للذة اثروها او غضبة لحمية
اعملوها فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين واذا عرضت

لكم شهوة

لكم شهوة فاقمعوها بالزهد واذا اعنت لكم غضبة فادروها
بالعفو اينادى منادٍ يوم القيامة من له الى الله اجر فليقم
فيقوم العافون عن الناس الم تر الى قوله تعالى فمن عفا واصلح
فاجره على الله الشرح قوله انما يؤتى الناس يوم القيامة اى
انما يحل بهم العذاب يأتيهم من احدى هذه الثلاث يقال
اوتى فلان من كذا اى اصيب منه ودخل عليه العارض
الشبهة الاشتباه ارتكبوها اى فعلوها او اعتقدوها واصل
الارتكاب اتخاذ الشئ مركبا فكانهم جعلوا الشبهة فى الدين
مركبا والشهوة هوى النفس وميلها واللذة طيب النفس
وخفض العيش اثروها اختاروها الغضبة المرة من الغضب
والحمية الانفة وهى الاستنكاف اعملوها اى حملوها على الفعل
بمقتضاها من امضاء اثار الغضب ومطاوعة دواعى الشيطان
فيه ودواعى النفس الامارة بالسوء فالهمزة فى اعملوها
للتعدية والضمير فيه للحمية او الغضب لاحت ظهرت لليقين
فى اللغة العلم الذى لاشك معه وعند اهل الحقيقة هو رؤية
العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل هو مشاهدة
الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار لحاظة الافكار
وقيل هو زوال الشبه والمعارضات القمع القهر والاذلال
الزهد سبق تفسيره فى الحديث الثانى عشر عنت عرضت
فادروها اى فادفعوها الحديث السابع عشر عن ابن مسعود

مطلب
حديث فى الحث على القناعة
١٧

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن
وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فيما يكفيك
وانت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع
الشرح تؤتى به اى يأتيك الله تعالى به والباء فى برزقك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)